

مدير عام المرأة بوزارة شؤون المغتربين لـ «الأُسرة»:

## المغتربة اليمنية كفاءة، إبداع، تميز وحنين دائم للوطن



منذ السنوات الأولى لتوظيفها بوزارة شؤون المغتربين وهموم وتطلعات المغتربات اليمنيات يشكل لها هاجسا ملحا والتحاقها بالعمل النسوي في الوزارة ساعدها على الاهتمام بالمرأة العاملة في الوطن وخارجه، وعلى الرغم من تخصصها في مجال المحاسبة إلا ان المغتربات اليمنيات أصبحن هم الأخت بيقم احمد حسين العزاني، مديرة عام المرأة في وزارة شؤون المغتربين..

لقاء /عبدالواحد البحري

استفادت الأخت بيقم من شبكة الانترنت وبجهود شخصية استطاعت التواصل مع عدد كبير من اليمنيات اللاتي يعملن في دول الاغتراب فالمرأة التي تواصلت وبجهود شخصية أيضا من ربط علاقات مع عدد كبير من المغتربات اليمنيات اللاتي أصبحن قيادات وميزات على مستوى عالمي وندي شان' وبرغم نشاطها وتواصلها مع المغتربات بصورة دائمة إلا أنها تؤكد في الحوار التالي ان هذا العمل مايزال جهدا شخصيا ومتواضعا وهي غير راضية كما تبدي تفاهلها لتجارب قيادة شؤون المغتربين مع برامج الإدارة: في السطور التالية تكشف الأخت بيقم عن جهود إدارة المرأة في وزارة المغتربين. في البداية تؤكد أن المرأة ماتزال مهمشة في المجتمع فحين تتقدم المرأة للوظيفة على سبيل المثال لا بد ان تستوفي كافة الشروط بعكس الرجل وهذا جعل أعداد الموظفات محدودا جدا مقارنة بالرجال المتلحقين بالوظائف.

تقول مديرة عام المرأة بوزارة شؤون المغتربين: مهام الإدارة كثيرة على رأسها الاهتمام بأنشطة المرأة على مستوى العلاقات والوظائف في ديوان عام الوزارة كما تهتم بشؤون المرأة المغتربة وبأنشطتها ومتابعة قضاياها بشكل عام.

• **لح اسك في العمل الإقليمي** كيف تستطيعين التواصل مع المغتربات كيف تستطيعين القيام بذلك وما علاقة التخصص ؟

- في الحقيقة أنا خريجة محاسبة وأمارس عملي مديرة للجنة العامة للمرأة في الوزارة ولا يوجد تعارض في العمل لأن درجتي الوظيفية من الخدمة المدنية وزعتني على وزارة شؤون المغتربين وحين تم تعييني مديرة شؤون المرأة تواصلت مع عدد من المغتربات وبذلت جهدا كبيرا ومن خلال برنامج عمل خاص بالإدارة وبالفعل من خلال عقد عدد من اللقاءات والاجتماعات مع موظفات الوزارة تمكننا من الخروج برؤية حول كيفية تطوير عمل الإدارة واحمد الله على ما توصلنا إليه بجهود وبدعم قيادة الوزارة الحالية التي كانت داعمة لأنشطة الإدارة.

### رعاية واهتمام

• وفي ردها عن عدد الأخوات الموظفات بالوزارة؟

- تقول الأخت المدير بعدد اصابع اليد فالمقارنة معدومة مع عدد الموظفين من الذكور 25 موظفة

ببعض الأسر وحضرت انتخابات الجالية حقيقة لم أجد المرأة اليمنية تشارك في هذه الفعاليات واستغربت كثيرا ساعتها وجدت ان المغرب بحاجة الى توعية بأهمية إشراك المرأة في انتخاباتهم وفعاليتهم كونها موجودة وهناك عدد لا بأس به من المتعلقات ولديهن الرغبة في المشاركة ولكن تجاهل الذكور بعدم اشراك المرأة هو السبب في غيابها وتهميش دورها، في السابق كان الكثير من المغتربين لايلحقون ابناهم خاصة بناتهم بالمدارس وبصراحة الفتاة في اليمن تعيش حياتها وتواصل دراستها بحرية بعكس بنات المغتربين في أمريكا مع الأسف والبنات اللاتي يدرسن ويلتحقن بالجامعات هن بعدد الأصابع وعددهن هذه الأيام في تزايد. وتضيف بيقم طرحت هذه التساؤلات على مسؤولي الجاليات في أمريكا وقلت لهم لماذا لاتشارك المرأة في الانتخابات والفعاليات الخاصة بالجالية مثل بقية الجاليات العربية والإسلامية وكان هناك تحفظ من قبل الكثير مع ان هناك عددا من النساء لديهن رغبة في خدمة الجالية ولاتوجد لديهن أية مشكلة ولكن هناك تهميش متعمد من قبل أزواجهن وأبنائهن حيث يمنعن من المشاركة هذه ثقافة الجالية اليمنية في بلد المهجر وحاليا نحصر في إدارة المرأة بالوزارة على إشراك المرأة في مختلف الفعاليات المحلية والخارجية.

موضحة أنها التقت بعدد من قيادات الجالية في المهجر الأمريكي وطرحت عليهم الكثير من التساؤلات لماذا لاتشارك المرأة في فعاليات الجالية وكان الرد ان المرأة لاترغب في المشاركة وهذا طبعيا غير صحيح لأن الكثير ممن التقينا هن في أمريكا على سبيل المثال يقنن لا احد يدعونا للمشاركة ولو دعينا لشاركنا بفعالية وطرحننا همونا ومشاكلنا دون تحرج أو خوف.

### مؤتمر المغتربين

• **ما دور إدارة المرأة بوزارة شؤون المغتربين تجاه قضايا وتطلعات المغتربات اليمنيات ؟**

يقترص الدور على نقل هذه الهموم والتطلعات لقيادات الوزارة ونحصر في إدارة المرأة على طرح هذه القضايا على طاوله مؤتمر المغتربين الرابع ان شاء الله وهذا اقل ما نقوم به كما نحصر على عرض هذه الهموم على رجال المال والأعمال من أبناء الجالية ومناقشتها مع قيادة وزارة شؤون المغتربين لإيجاد حلول ومعالجات ويمكن حل كل ما تعاني منه اسر المغتربين في دول الاغتراب والجاليات اليمنية تعد من أفضل الجاليات تواصلنا مع بعضها.

وأضافت مدير عام المرأة أن الترتيبات للتحضير لمؤتمر المغتربين الرابع تجرى على قدم وساق حيث يستعقد المؤتمر في شهر أكتوبر القادم حيث ستشارك اللجنة الوطنية للمرأة في المؤتمر كمشاركة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر وهناك جهات أخرى مثل الداخلية ووزارة المالية نحاول ان تكون ممثلة هذه الجهات نساء وماتزال إدارة المرأة تصر على مشاركة المرأة كمغتربة وتسعى إدارة المرأة لتسجيل عدد من المشاركات من مختلف دول المهجر وان شاء الله سوف يكون مؤتمر تشارك فيه المرأة بفعالية.

### 3رئيسيات للجاليات اليمنية

• **متى نسجم عن تكريم المتميزات من المغتربات ويكون ذلك بشرف إدارة المرأة ؟** قبل أسابيع نظمت الإدارة حفل لتكريم عدد من الموظفات والعاملات في وزارة شؤون المغتربين بمناسبة 8 مارس وكرمنا فيه ست مغتربات ايضا من امريكا وبريطانيا وكرواتيا والامارات والهند من المغتربات المتميزات وكان الحفل ميمزا اقيم في بيت الثقافة وبحضور وزير المغتربين وعدد المكلمات 50 مغتربة، والجميل ان لدى اليمن 3 رئيسيات جاليات وتتواصل معهن في المغرب وفي السودان وحاليا لدينا رئيسة جالية في لندن ونتمنى ان يصل عدد رئيسيات الجالية الى 20 رئيسة.

### 3رئيسيات للجاليات

اليمنية في المغرب والسودان وبريطانيا لايكفي

### المؤتمر الثالث

للمغتربين أول مؤتمر تشارك فيه المرأة

## حرمان الأبناء من التعليم أبرز هموم المهاجرات اليمنيات

- الرسائل كثيرة وأغلبها تتعلق بتربية الأبناء ففي دول الخليج على وجه الخصوص تنحصر مشاكل الأسر اليمنية في رفض تسجيل أبنائهم اليمنيين في المدارس العامة الأساسية خاصة دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية، وكما استمعت لتساؤلات بعض الأخوات المغتربات اللاتي يتساءلن لماذا ما يستثمر المغرب اليمني في بناء مدارس أهلية يتعلم فيها أبناء الجالية في المهجر لأن هناك عددا كبيرا من المستثمرين اليمنيين الذين يشكون عدم قبول أبنائهم في مدارس الخليج لكنهم بحاجة الى طرح الفكرة عليهم كون هذه المشكلة ماتزال تترق الكثير من أبناء الجالية اليمنية.

### منوع تدريس الأبناء

• **الا تعتقدن ان تدني مستوى تعليم الفتاة يعود الى عدم تمكن بعض الأسر من المخرج من الحاق أبنائهم بالمدارس؟** هذه حقيقة بالفعل استمعت الى الكثير من الشكاوي وعرفت من المغتربين ان البعض يلجأ الى تعليم الأولاد في بعض المدارس الأهلية كون المغتربين لايجاد حلول ومعالجات ويمكن حل كل ما تعاني منه اسر المغتربين في دول الاغتراب والجاليات اليمنية تعد من أفضل الجاليات تواصلنا مع بعضها.

### ثقافة التعليم

• **ماذا عن قضايا وهموم المغتربات في أمريكا؟**

- هن أيضا محرومات من التعليم وهذا يعود لغياب ثقافة التعليم لدى الأسر المهاجرة في معظم الدول الغربية لأن الكثير من هذه الأسر يخشون على بناتهم حتى الأبناء من الاختلاط بالمجتمع الأمريكي وهذا غلط يفترض ان يستفيد المغرب من التقدم العلمي في دول الاغتراب وان يلحقوا أبناءهم بالمدارس والجامعات، ومعظم هذه الأسر يعتقدون ان تربية الأبناء على العمل في المراكز التجارية من سن مبكر وعدم إلحاقهم بالمدارس سوف يحميهم من المحافظة على عاداتهم وتقاليدهم الإسلامية من خلال الانغلاق على أنفسهم وفرض الجهل على أبنائهم ،وهذه الانطباعات حقيقية شاهدتها وعاشتها خلال زيارتي الى الولايات المتحدة الأمريكية والتقيت

اللاتي يعملن منذ سنوات في وزارة المغتربين هن بحاجة الى ترقية وترقية فالمرأة بحاجة الى مزيد من الاهتمام لأننا مازال نعيش في مجتمع لايهتم بالمرأة (مجتمع ذكوري) وإدارة المرأة في الوزارة لديها هم الكادر في الوزارة وهم التواصل مع المغتربات اليمنيات في المهجر.

### الانترنت

• **ماهي طريقة التواصل مع المغتربات اليمنيات ؟**

- من خلال موقع مغتربات يمنيات على شبكة الفيس بوك نتواصل مع المغتربات اليمنيات في أنحاء دول الاغتراب وبصراحة بهذه الوسيلة تمكننا من التواصل مع عدد كبير من المغتربات وتتواصل بصورة مستمرة خاصة بعد ان تحققن من مهام إدارة المرأة في الوزارة، وكانت البداية في المؤتمر الثالث للمغتربين الذي عقد في صنعاء ومنه طبعيا تعرفت على كل الأخوات المغتربات المشاركات حيث كان أول مؤتمر تشارك فيه نساء ومن خلال الفيس بوك تواصلت مع المغتربات المشاركات ومن خلالهن تعرفت على الكثير من المغتربات وأصبح لدي الكثير من الأخوات المغتربات المتميزات واللاتي تميزن عن البقية في بلد المهجر.

• **المؤتمر الثالث سجل أول مشاركة للمرأة ماذا تعد إدارة المرأة للمؤتمر القادم ؟**

- مؤتمر المغتربين يعقد كل أربع سنوات ونحن الى اليوم عقدنا ثلاثة مؤتمرات وفي المؤتمر الثالث كانت البداية لإدارة المرأة في الوزارة في إشراك عدد من المغتربات ضمن الشخصيات المشاركة وبلغ عدد المشاركات في المؤتمر 12 مشاركة وكنت أطلب مشاركة المرأة المغتربة حيث حضرن مشاركات من بريطانيا وأمريكا والسعودية وكرواتيا والهند والحبشة "أديس أبابا" وهذه المشاركة النسوية جعلتنا نتعرف على قضايا المرأة اليمنية المغتربة.

• **حدثينا عن طبيعة الرسائل التي تتلقينها خلال تواصلك مع المغتربات ؟**

والدكتورة/ مناهل عبد الرحمن ثابت ملكة البورصة ومكتشفة معادلة حسابية بسرعة الضوء، و والأخت/ المذيعه دارين فرسان خليفه اول مذيعه يمنية في قناة روتانا الخليجية، والإعلامية والشاعرة برديس فرسان خليفه. ومن خلال هذه التسمية لا بد من معرفة أن اي مغترب او مهاجر يكون وراؤه امرأة مغتربة معه او تقوم برعاية أبنائه في الوطن وفي الغالب ما توجد معه في بلد الاغتراب امرأة وهنا لا بد من الاهتمام بالمرأة ومثلما تركز الدولة اهتمامها بالرجال لا بد من الاهتمام بالمرأة أيضا.

### قاعدة بيانات

• **ماذا قدمت إدارة المرأة للمغتربات اليمنيات خارج الوطن؟**

- حقيقة نتواصل مع عدد كبير من المغتربات وبدأنا نرصد كيفية حياة الأسر اليمنية في بلد المهجر وبلد الاغتراب والحمد لله كونا قاعدة بيانات للتواصل بعد ان كان التواصل مع المغتربات صعبا وشبه مستحيل واعتبر ذلك انجازا كون ذلك يعود الى جهود شخصية.

### مغتربات رفعن اسم اليمن عاليا

• **تتكلمين عن آلية تواصل رغم أن الإدارة تفتقد لوجود هاتف او خط انترنت؟**

- بالفعل لاتوجد أية وسيلة تواصل حتى اليوم في المكتب ولكن اقوم بالتواصل مع عدد كبير من الأخوات من خلال صفحة خاصة على الفيس بوك ولدي اسماء عدد كبير من الأخوات المغتربات المتميزات وهن على سبيل المثال: البروفسور سمية حمداني ( أستاذ مساعد جامعة جورج ماسون)

والأخت/ منار ياسين الشيباني ( حائزة على جائزة الرئيس الأمريكي جورج بوش الثاني 2006-2007 لحصولها على امتياز في الثانوية العامة ولاية فرجينيا والتحاقها بجامعة جورج ماسون بعد العروض بثماني جامعات والأخت/ نازك الشعبي رئيسة الجالية في لندن والكابتن سارة النعمي كابتن طيار، و الأخت/ مريم صابونة مذيعة واعلامية، والدكتورة ايتسام الفرج باحثة وناشطة حاصلة على دكتوراه علم الاجتماع، والأخت/ هدى لقمان خبيرة مالية

### تدريب وتأهيل

• **ماهود دور اللجنة الوطنية للمرأة في تنمية وتدريب المهارات للمعاملات وموظفات الوزارة؟**

- نظمت الإدارة الكثير من دورات التدريب والتأهيل وورش العمل وهناك الكثير من الأخوات

## الأمراض تحرم الأطفال من اللعب والمرح وتجلب الأحزان لعائلاتهم

### توعية أهالي المرضى

سارة لطف دكتورة طب وجراحة الفم والأسنان قالت لـ"ملحق الأسرة": انه لا بد من توعية أهالي أطفال الشلل الدماغي التوعية الكاملة بالمخاطر المختلفة التي تحدث بجسدهم المرضى ولابد من التوعية الكاملة من مخاطر تسوس الأسنان حيث أن مرض الشلل الدماغي هو السبب الرئيسي في عدم صحة الفم والأسنان لأن الأعراض المصحوبة لهذا المرض هي المسببة لأمراض اللثة والأسنان مثل الشد العضلي أو الحركة الإرادية للعضلات التي يمكن أن تسبب مشاكل خطيرة للمريض كما أن جفاف الفم لأطفال الشلل الدماغي يسبب فمهم المفتوح جراء عضلة اللسان التي تظل مرفوعة للأمام تؤدي إلى الجفاف والذي يؤدي بدوره إلى حدوث تسوس والتهابات في اللثة .

وأكدت الدكتورة سارة على ضرورة الاعتناء بنظافة فم الطفل المصاب بالشلل الدماغي حيث أن الغذاء الناعم للأطفال مثل الحليب في حالة انعدام النظافة يؤدي إلى تخثر ثم إلى تسوس ثم تنشط البكتيريا بعد ذلك ومثلا عند تناول الطفل المصاب الروتي مع الحليب أو أي غذاء آخر ناعم يؤدي إلى الالتصاق بشدة على الأسنان والتي تؤدي إلى التهابات ومن هنا لا بد من توعية الأسرة بضرورة الاعتناء بأطفالها المرضى وخاصة من خلال العناية الفموية وبالذات أيام العيد والتي تكثر فيها تناول الحلويات المختلفة حيث تبقى الصحة عيدا عند هؤلاء المرضى والذين هم بحاجة إلى مزيد من الدعم والمساعدة من قبل وزارة الصحة وجهات الاختصاص في توفير الأدوية اللازمة لعلاجهم ومساعدتهم على التخفيف المرض والوقاية منه.



من الأمراض المختلفة التي تنتسل إليهم عن طريق الفم ولا ننسى أن أطفال الشلل الدماغي ليسوا كغيرهم من المرضى فصرفاتهم وسلوكهم واضطراباتهم الحركية ليست كباقي الأطفال المرضى وتزداد معاناة الأمهات تجاه أطفالها المصابين بالشلل الدماغي حيث أنهم بحاجة إلى متابعة مستمرة كما لا يوجد علاج معين للتخلص من هذا المرض بل يبقى العلاج ليحد من مضاعفات هذا المرض ويكون دور الأهل كبيرا جدا في ذلك فمتابعتهم ونظافتهم والعناية بهم من أهم الأسباب التي تقي من المضاعفات الناجمة عن آثار الشلل الدماغي

أسرة مراد عبد السلام هي الأخرى لم تذق طعم الفرحة في هذا العيد كما هو حالها في العيدين الماضيين إذ ما زالت تعاني من هذا المرض منذ أربع سنوات وتقول أم مراد: كنت أتمنى أن أرى الفرحة والسرور والضحك على وجه ابنتي الوحيدة ولكن ما ان لبست ثياب العيد حتى تراجعت حالتها كثيرا واستسلمت للنوم والمرض طارت الفرحة من بيتنا ولم يعد المكان مليئا بالحبوبية والمرح فقد اخذ المرض معه الفرحة والبهجة والسرور من المنزل .

### الوقاية من المرض

يقول الدكتورة عادل الحمادي: تستمر معاناة مرضى الشلل الدماغي وتكر معهم ولا يوجد هناك علاج لشفايتهم من هذا المرض الشفاء التام بل إن العلاج الذي يعطى لهم إنما ليحد من الامه هذا المرض ومن معاناتهم ويخفف من حدة هذا المرض ويقيهم من الأمراض الأخرى وعلى الأسر وخاصة في أيام العيد ان تعي أهمية الاعتناء بأطفالها المصابين بالشلل الدماغي وخاصة مع أكل الحلويات في العيد والتي بالإمكان أن يؤثر على أسنانهم وعلى صحتهم والتي يمكن أن تؤدي إلى الأمراض الأخرى المختلفة لديهم . ويضيف الحمادي: تتضاعف معاناة مرضى الشلل الدماغي من حيث سرعة إصابتهم بالأمراض المختلفة وخاصة أمراض الفم والأسنان ويصبح من السهولة للأمراض أن تشق طريقها إلى جسدهم المريض ويصبح على الأسرة دور كبير تجاه أطفالها المصابين بهذا المرض ولا بد من الأسر أن تقوم باتباع طرق الوقاية المتنوعة للتخفيف عن معاناتهم والاهمهم ومن أهم طرق الوقاية هي: " الحماية الفموية " والتي تعتبر من أهم أسباب وقاية أطفال الشلل الدماغي

حالت العديد من الظروف الصعبة دون قضاء عدد كبير من العائلات والأسر فرحة العيد بل تعززت مشاعر الحسرة والألم في نفوسهم ونفوس أطفالهم خلال أيام العيد ألم ومعاناة تتخللها أوجاع مختلفة يعاني منها أطفال " الشلل الدماغي " والتي حولت فرحتهم إلى أحزان .. حال المرض دون قضاء هؤلاء الأبرياء عيدهم بالنزهة واللعب وأصبح " السرير " ملاذهم الوحيد خلال أيام العيد وأعينهم تنظر حسرة إلى أقرانهم في الشوارع يلهون ويمرحون.

عشرات من الأسر اليمنية التي عاشت لحظات عصيبة خلال أيام العيد بسبب هذا المرض الخبيث الذي سرق فرحة أبنائها وحرّمهم أن يعيشوا لحظات العيد ..

"الأسرة" التقت نماذج من هذه العائلات الحزينة على أطفالها لتلامس عن قرب بعضا من مشاعرهم في هذه المناسبة السعيدة.

### تحقيق / زهور السعيد

### معاناة في العيد

رباب محمد، أم ثلاث بنات اثنتان منهما مصابتان بالشلل الدماغي تتراوح أعمارهما ما بين العاشرة والثالثة قضين